الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'environnement et de la Qualité de la Vie

مذكرة توضيحية

مشروع "دعم العمل المبكر لإطار كونمينغ مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي" لما بعد عام 2020

الاحتفال باليوم العالمي للتنوع البيولوجي

2025

ورشة للحوار والتوعية حول التنوع البيولوجي مع ممثلي وسائل الإعلام

الجزائر، في 20 مايو 2025، فندق المركير، عين البنيان

1. مقدمة:

"التنوع البيولوجي هو الحياة، التنوع البيولوجي هو حياتنا "وتحت هذا الشعار تم الاحتفال باليوم الدولي للتنوع البيولوجي في عام 2010، وتبعته عشرية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. تعتمد حياتنا، وحياة ملايين الأصناف التي نتشارك معها الكوكب، على صحة أنظمتنا البيئية، فالتنوع البيولوجي يشكل أساسا للحياة على الأرض والتي لا يمكن أن تتواجد في غيابه، فهو نتيجة لأكثر من 3.5 مليون سنة من التطور، يعد أمرًا حيويًا لعمل الأنظمة البيئية وجميع الأصناف الحية على كوكب الأرض.

فالهواء والماء النظيف، وتلقيح الحقول، والغذاء، وعلاج الأمراض، وتنظيم المناخ، والحماية من الفيضانات والجفاف، والقيم الاقتصادية والثقافية والروحية والجمالية، والترفيه، والمواد الخام- كل الأشياء التي نعتبرها من المسلمات - تأتي إلينا من خلال تنوع النباتات والحيوانات وتفاعلاتها المعقدة. فنحن جميعاً نعتمد على التنوع البيولوجي والخدمات التي يوفرها لرفاهيتنا، فعلى سبيل المثال، يعتمد الملايين من الناس حول العالم على الغابات ومنتجات الغابات في معيشتهم، كما يعتمد أكثر من 3 مليارات شخص على التنوع البيولوجي البحري والساحلي .

على مدى الخمسين سنة الماضية، كان تدمير الإنسان للطبيعة أكبر من أي وقت مضى. فخلال هذه الفترة، قام الإنسان بتعديل الأنظمة البيئية بسرعة أكبر وأعمق من أي فترة في تاريخ البشرية، فقد تدهور ثلثا الأنظمة البيئية على يده، ويقدر معدل انقراض الأصناف بألف مرة أكثر من المعدل الطبيعي للانقراض. وقد قدّر الخبراء التكلفة الاقتصادية السنوية لتآكل التنوع البيولوجي بما يتراوح بين 1350 و3100 مليار دولار.

إن التأثير غير المسبوق للبشرية على الأرض منذ بداية الثورة الصناعية كبير جدًا وغير مستدام لدرجة أننا، وفقًا للخبراء، على وشك الانقراض العالمي السادس للأصناف، ولكنه لأول الذي يتسبب فيه الإنسان، ولهذا السبب صادق المجتمع الدولي على إتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي في عام 1992.

تتمثل الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي في "الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام وبلوغ المنافع الناتجة عن استخدام الموارد البيولوجية وتقاسمها بشكل عادل ومنصف". تم الشروع في التوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجي في مؤتمر قمة الأرض الأول الذي عقد في ريو ديجانيرو بالبرازيل في يونيو 1992، ودخلت حيز التنفيذ في عام 1993 وتتكون حاليا من 196 طرفا متعاقدا.

II.السياق العام:

ومن خلال المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي في عام 1995، التزمت الجزائر بترجمة الالتزامات الواردة في أحكام الاتفاقية المذكورة في قانونها الوطني.

وبالتالي، فإن المادة 6 من الاتفاقية بعنوان **"التدابير العامة للمحافظة والاستخدام المستدام"** تلزم كل طرف متعاقد "بإعداد استراتيجيات أو مخططات أو برامج وطنية تهدف إلى ضمان الحفاظ على التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام له". ولتحقيق هذه الغاية، اعتمدت الجزائر إستراتيجيتها الوطنية الأولى للتنوع البيولوجي في عام 2000.

وفي دورتها العاشرة التي عقدت في أكتوبر/تشرين الأول 2010 في ناغويا باليابان، اعتمد مؤتمر الأطراف مخطط إستراتيجي للفترة الممتدة بين 2011-2020، تتضمن 5 أهداف إستراتيجية و20 هدفاً تعرف باسم "أهداف آيتشي" نسبة إلى المحافظة التي استضافت المؤتمر.

صادقت الجزائر، طبقا لالتزاماتها التعاقدية، خلال مجلس الحكومة المنعقد في مارس 2018، إستراتيجيتها الوطنية الثانية ومخطط عملها للتنوع البيولوجي (SPANB) في آفاق 2030، والتي تتضمن 04 توجهات إستراتيجية تتفرع إلى 21 هدفا و 113 عمل.

إعتمدت الدول، خلال المؤتمر الخامس عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي (COP 15)الذي عقد في مونتريال، كندا في ديسمبر/كانون الأول 2022، بالإجماع إطار عالمي للتنوع البيولوجي كونمينغ-مونتريال (GBF)الذي يغطي الفترة 2022-2030.

وعليه، يرتكز الإطار العالمي للتنوع البيولوجي على المخطط الإستراتيجي للتنوع البيولوجي 2011-2020، ويتضمن **4 أهداف و23 غاية عالمية** تهدف إلى وقف فقدان التنوع البيولوجي وعكسه مع ضمان استخدام التنوع البيولوجي وتسييره بشكل مستدام وتثمين مساهمات الطبيعة للشعوب والحفاظ عليها وتعزيزها، ودعم التنمية المستدامة لصالح الأجيال القادمة.

تتمثل رؤية الإطار العالمي للتنوع البيولوجي في مجتمع يعيش في تناسق مع الطبيعة، حيث **"وبحلول عام 2050، يتم تثمين التنوع البيولوجي والحفاظ عليه واستعادته واستخدامه بحكمة للمحافظة على خدمات الأنظمة البيئية وصحة الكوكب والفوائد الأساسية التي يتمتع بها جميع البشر"**.

تتمثل مهمة الإطار العالمي للتنوع البيولوجي في اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف فقدان التنوع البيولوجي وعكسه من أجل ترقية إستعادة الطبيعة، لفائدة السكان والكوكب، من خلال الحفاظ على التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام له والتقاسم العادل والمنصف للفوائد الناجمة عن استخدام الموارد الجينية، مع ضمان الوسائل اللازمة للتنفيذ.

وفي هذا الصدد، وبغية اتخاذ إجراءات سريعة لتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي العالمي ومواءمة استراتيجية ومخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، بما في ذلك الأهداف الوطنية وأطر المتابعة والسياسات والتمويل، تم تطوير مشروع عالمي بعنوان "دعم الأعمال المبكرة للإطار العالمي للتنوع البيولوجي كونمينغ مونتريال لما بعد سنة 2020"، بتمويل من الصندوق العالمي للبيئة وتنفيذه على المستوى الوطني من قبل وزارة البيئة ونوعية الحياة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD).

وفي إطار تنفيذ المشروع المذكور أعلاه، وخاصة المكون 01 بعنوان **"المراجعة السريعة للاستراتيجية ومخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي لمواءمتها مع إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي (CMB)"**، أين تم تنظيم سلسلة من المشاورات القطاعية. تضمنت هذه العملية الشاملة عقد 12 اجتماعًا تشاوريًا قطاعيًا وطنيًا، وذلك بين شهر يوليو وسبتمبر 2024، وقد عُقدت هذه الاجتماعات القطاعية بمشاركة ممثلين عن أكثر من خمسين وزارة ومؤسسة ومنظمة أخرى معنية. كما استفادت بشكل كبير عملية إعداد الإستراتيجية ومخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (SPANBA) الموائم، من مساهمة ممثلي المجتمع المدني، كما تم تشجيع مساهمة عامة الجمهور من خلال الموقع الإلكتروني لوزارة البيئة وجودة الحياة.

وقد مثلت هذه الاجتماعات القطاعية منصةً أساسيةً لدراسة الأهداف العالمية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وكذلك لمراجعة وتحديث الأهداف الوطنية لضمان تناسق أكبر مع هذه الأهداف العالمية. وقُدمت نتائج المشاورات القطاعية للنظر فيها من قبل المشاركون في ورشة وطنية للمصادقة عقدت في الجزائر العاصمة يومي 7 و8 أكتوبر/تشرين الأول 2024. ونظمت أعمال هذه الورشة من خلال 12 مجموعة عمل موضوعاتية.

يتضمن مشروع الاستراتيجية ومخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الموائمة مع غايات الإطار العالمي للتنوع البيولوجي، التي تم اعتمادها في نهاية أشغال الورشة المذكورة، **24 غاية و145 إجراءً تنفيذيًا.**

وترافق الـ 145 إجراء لتنفيذ الغايات الوطنية الجديدة الـ 24 الواردة في مشروع مخطط العمل تدابير تنفيذ عملية. ويتم تعيين لكل إجراء متفق عليه قطاع مسؤول عنه بالإضافة إلى قطاعات شريكة، ويتم اقتراح مؤشرات النجاعة بالإضافة إلى جدول التنفيذ.

تمت مراجعة مشروع مخطط العمل خلال ورشة عمل وطنية عقدت يومي 15 و 16ديسمبر 2024. كما تم عرض أربعة (04) أهداف إستراتيجية تتمثل فيما يلي:

- **الهدف الاستراتيجي أ:** وقف وعكس فقدان التنوع البيولوجي والأنواع المهددة بالانقراض من خلال المحافظة على الأنظمة البيئية الطبيعية وزيادة مساحتها واستعادة مقاومتها وتكيفها مع زيادة مساهمتها في مكافحة التغيرات المناخية وتحسين خدمات الأنظمة البيئية الأخرى.
- **الهدف الاستراتيجي ب:** المحافظة على المساهمات المتعددة لخدمات الأنظمة البيئية وتعزيزها وتثمينها لتحقيق الرفاهية المستدامة والازدهار للأجيال الحالية والمستقبلية.
- **الهدف الاستراتيجي ج**: حماية المعرفة والمهارات التقليدية والحفاظ عليها وتعزيزها وتثمينها لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية، فضلاً عن الفوائد الناجمة عن استخدام الموارد الجينية مع الاستفادة الكاملة من فوائد التكنولوجيات الحديثة بما في ذلك التقدم التكنولوجي الحيوي الذي يحترم صحة الإنسان والبيئة.
- **الهدف الاستراتيجي د**: نشر جميع الوسائل اللازمة لتحقيق رؤية 2050 ومهمة 2030 للاستراتيجية الوطنية الجديدة للتنوع البيولوجي، بما في ذلك التمويل، وخاصة من خلال زيادة فرص الوصول إلى مصادر التمويل متعددة الأطراف، وبناء القدرات، والتعاون التقني والعلمي، والوصول إلى التكنولوجيات ونقلها عن طريق التعاون المتجدد بين الشمال والجنوب، وتعزيز التعاون جنوب جنوب، وإعادة تصميم التعاون الثلاثي.

نظرا للدور المحوري الذي تلعبه الشركات في تنفيذ الإستراتيجية الجزائرية الجديدة للتنوع البيولوجي و مخطط عملها، تم تنظيم ورشة عمل للحوار والتوعية مع ممثلي الشركات الجزائرية، العمومية والخاصة، والشركات الأجنبية المستقرة في الجزائر، بالجزائر العاصمة يوم 30 يناير 2025 بحضور 92 مشاركا. وفي ختام الورشة تمت المصادقة بالإجماع على تصريح نوايا من قبل الشركات الجزائرية والأجنبية للمحافظة على التنوع البيولوجي وتثمينه. ومن خلال المصادقة على هذا التصريح ، أكد المشاركون على رغبتهم في "المساهمة في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتثمينه في الجزائر، مع العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية المسؤولة والمستدامة".

III- الحجج المؤيدة لمشاركة وسائل الإعلام في الحفاظ على التنوع البيولوجي وتعزيزه

تلعب وسائل الإعلام دورا رئيسيا في نقل المعلومات من خلال المساهمة في فهم أفضل لأهمية التراث الطبيعي الغني في الجزائر والتهديدات التي يتعرض لها من خلال عرض وتعميم مواضيع معقدة بهدف تثقيف وتوعية السكان وتشجيع تدخل السلطات الوطنية والمحلية. وفي الواقع، يؤدي إشراك وسائل الإعلام في تنفيذ برنامج إستراتيجية ومخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي إلى إعلام ورفع مستوى الوعي بشكل أفضل بين عامة الناس، وتسليط الضوء على رأس المال الطبيعي الغني الذي تزخر به الجزائر، وتشجيع مشاركة السكان، فضلاً عن المساهمة في تنفيذ السياسة الحكومية.

IV- **الأهداف الرئيسية للورشة:** تتمثل الأهداف الرئيسية للورشة في تقديم غايات وتدابير الاستراتيجية ومخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي 2030-2025 حيث تعد مساهمة وسائل الإعلام أمرًا أساسيًا لتحقيقها وبدء حوار حول طرق ووسائل إشراك وسائل إعلام طوال تنفيذ هذه الاستراتيجية.

V- **الأهداف المحددة:**

- توعية المشاركين حول أهمية الحفاظ على رأس المال الطبيعي الغني الذي تزخر به الجزائر وتعزيزه،
- عرض ومناقشة الغايات وتدابير التنفيذ والإجراءات العملية للإستراتيجية ومخطط العمل الوطني للتنوع البيولوجي والتي تتطلب مشاركة وسائل الإعلام،
- الاتفاق على إطار للحوار بهدف تفعيل مساهمة وسائل الإعلام.

VI-**المشاركون:** يتمثل المشاركون في الورشة في ممثلي وسائل الإعلام الوطنية العمومية والخاصة التي ترغب في المساهمة في المحافظة على رأس المال الطبيعي الغني في الجزائر والاستخدام المستدام له.

VII- **النتائج المتوقعة:** ستعرض ورشة العمل للحوار والتوعية مع ممثلي وسائل الإعلام التحديات والفرص التي توفرها الإستراتيجية ومخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي 2025 - 2030 بغية تفعيل مساهمة وسائل الإعلام في تنفيذ الأهداف الوطنية لاستراتيجية التنوع البيولوجي الجديدة.